العاقبة في ذكر الموت

قال فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه فيقولان له من ربك فيقول لا أدري فيقولان له ما هذا النبي الذي بعث فيكم فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك لا أدري قال فيقولان له لا دريت قال فذلك قوله تعالى (ويضل ا الظالمين ويفعل ا ما يشاء) قال وينادي مناد من السماء إن قد كذب فالبسوه من النار وافرشوا له من النار وأروه منزله من النار قال فيكسى من النار ويفرش له من النار ويرى منها منزله قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه قال ويمثل له رجل قبيح الوجه قبيح المنظر قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك أبشر بغضب من ا وسخط هذا يومك الذي كنت توعد هذا يومك الذي كنت تكذب به قال فيقول له ويلك فمن أنت فوا لوجهك وجه جاء بالشر قال فيقول أنا عملك الخبيث وا ما علمت أن كنت لبطيئا عن طاعة ا حريصا على معصية ا فجزاك ا عني شر الجزاء فيقول يا رب لا تقم الساعة مما يرى مما أعد ا له .

وذكر أبو بكر البزار في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال شهدنا مع رسول ا A جنازة فقال رسول ا A يا أيها الناس إن هذه الأمة تسأل في قبورها فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملك بيده مطراق فأقعده فقال ما تقول في هذا الرجل يعني محمدا A فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله قال فيقول صدقت ويفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذا آمنت به فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره .

وإن كان كافرا أو منافقا يقول له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري